



معهد التخطيط القومي

رسالة ماجستير في

**إمكانيات تقليل الواردات من السلع الغذائية  
الأساسية في مصر**

**Possibilities of Reducing Imports of  
Basic Food Commodities in Egypt**

إعراؤ

محمد حسن أمين محمد

إشراف

**الأستاذ الدكتور/ سعد طه سعد علام**

أستاذ الاقتصاد الزراعي المتفرغ

المستشار بمركز التخطيط والتنمية الزراعية

لنيل درجة ماجستير التخطيط والتنمية

٢٠١٧





معهد التخطيط القومي

رسالة ماجستير في

# إمكانيات تقليل الواردات من السلع الغذائية الأساسية في مصر

إعداد

محمد حسن أمين محمد

إشراف

الأستاذ الدكتور/ سعد طه سعد علام

أستاذ الاقتصاد الزراعي المتفرغ

المستشار بمركز التخطيط والتنمية الزراعية

لنيل درجة ماجستير التخطيط والتنمية

٢٠١٧





معهد التخطيط القومي

إجازة رسالة ماجستير التخطيط والتنمية

امكانيات تقليل الواردات من السلع الغذائية الأساسية في مصر  
**Possibilities of Reducing Imports of Basic  
Food Commodities in Egypt**

لعرلو

محمد حسن أمين محمد

إجازة الرسالة من قبل لجنة التحكيم:

لجنة التحكيم

١. الاستاذ الدكتور سعد طه علام (مشرفاً ورئيساً) التوقيع.....  
أستاذ الاقتصاد الزراعي المتفرغ - معهد التخطيط القومي
٢. الاستاذ الدكتور بركات احمد الفرا (محكماً وعضواً) التوقيع.....  
أستاذ الاقتصاد الزراعي المتفرغ - معهد التخطيط القومي
٣. الاستاذ الدكتور وحيد علي مجاهد (محكماً وعضواً) التوقيع.....  
أستاذ الاقتصاد الزراعي المتفرغ - كلية الزراعة - جامعة عين شمس

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٧

موافقة إدارة المعهد

/ / ٢٠١٧

موافقة لجنة الدراسات العليا

/ / ٢٠١٧



## شكر وتقدير

(الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا نهتدي لولا أن هدانا الله)

يتقدم الباحث بكل الحب والعرفان والامتنان بالشكر إلى أستاذه ووالديه الروحي الأستاذ الدكتور/ سعد طه علام أستاذ الاقتصاد الزراعي المتفرغ والمستشار بمركز التخطيط والتنمية الزراعية بمعهد التخطيط القومي والمشرف على هذا البحث على توجيهاته الصادقة ورعايته لهذا البحث، وعلى تضحياته بالمجهود والوقت لإنجاز هذا البحث وإثرائه علمياً، وتذليله لكافة العقبات والصعاب التي واجهت الباحث خلال مراحل الدراسة والإعداد لتلك الرسالة، فلا يسع الباحث سوى تسجيل تحية الإعزاز والتقدير للجهد المخلص من سيادته.

كما يتقدم الباحث بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ بركات احمد الفرا أستاذ الاقتصاد الزراعي المتفرغ والمستشار بمركز التخطيط والتنمية الزراعية بمعهد التخطيط القومي لما قدمه للباحث من عون ومساندة وتوجيهات صادقة للباحث، وتضحياته بالوقت والجهد لإنجاز هذا البحث.

كما يتقدم الباحث بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ وحيد علي مجاهد أستاذ الاقتصاد الزراعي المتفرغ بكلية الزراعة جامعة عين شمس على توجيهاته وتعاونه الصادق مع الباحث وتضحياته بالجهد والوقت لإنجاز هذا البحث.

وأخيراً يتقدم الباحث بخالص شكره وتقديره لزملائه في دفعة ماجستير التخطيط والتنمية، ولسائر العاملين بقطاع التعليم والتدريب بالمعهد، ولفريق العمل بمكتبة المعهد، والذين كانوا خير عون للباحث في انجاز مهمته العلمية، وأختتم بتقديم أسمي كلمات الشكر والتقدير والعرفان لزوجتي والتي تحملت كثيراً لأتمكن من انجاز هذا العمل.



## ملخص الرسالة

يعتبر الاعتماد على الذات في إنتاج السلع الغذائية الأساسية من الأهداف الأساسية التي تسعى أي دولة للوصول اليه. لأن الاعتماد على الاستيراد بدلاً من إنتاج هذه السلع يترتب عليه نتائج محفوفة بالمخاطر في ظل التقلبات السياسية والاقتصادية التي تعترى هذه الدول أو موجات التغيير في المناخ التي تؤثر على صادرات تلك الدول أو على سياستها الزراعية، وعلى هذا تهدف الدراسة إلى تقليل الواردات من السلع الغذائية الأساسية لما لها من مخاطر سياسية واقتصادية واجتماعية، حيث تتعدد وتتشابك العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية التي تدفع نحو التزايد المستمر للواردات من السلع الغذائية الأساسية وكيفية التأثير على تلك العوامل والتعامل معها على النحو الذي يقلل من تفاقم تلك الواردات.

استهدفت الدراسة التعرف على القيود والمحددات التي تعترض تقليل الواردات، وسبل العلاج المقترحة للتغلب على زيادة الواردات من السلع الغذائية الزراعية الأساسية بالإضافة إلى التعرف على الوضع الإنتاجي والاستهلاكي للسلع الغذائية الأساسية وأهم الدول المنتجة لها. هذا وقد اعتمدت الدراسة على استخدام البيانات الإحصائية المنشورة وغير منشورة التي تصدرها الأجهزة الحكومية من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وموقع منظمة الأغذية والزراعة على شبكة الانترنت.

استخدمت الدراسة بعض أساليب التحليل الوصفي والتحليل الكمي للبيانات لتحقيق هدف الدراسة

وتحقيقاً لتلك الأهداف قُسمت الدراسة إلى أربعة فصول، تناول الفصل الأول الاستعراض المرجعي واتجاهات أهم السلع الغذائية الأساسية، واحتوى على

مبحثين، المبحث الأول: وتناول الاستعراض المرجعي للدراسات السابقة المتعلقة بسلع الدراسة وأهم النتائج التي تم التوصل إليها، أما المبحث الثاني: فقد استعرض اتجاهات السلع الغذائية الأساسية.

أما الفصل الثاني فقد تناول التركيز الجغرافي للسلع الغذائية الأساسية من خلال مبحثين المبحث الأول: وتناول بعض مؤشرات العامة للتجارة الخارجية الكلية والزراعية المصرية، أما المبحث الثاني فقد تناول هيكل أسواق الاستيراد لمصر من السلع الغذائية الأساسية

أما الفصل الثالث: فقد تناول معوقات تقليل الواردات من السلع الغذائية الأساسية وذلك من خلال ثلاثة مباحث المبحث الأول: تناول العوامل الاجتماعية المؤثرة على تقليل الواردات من السلع الغذائية الأساسية

والمبحث الثاني المتعلق بالعوامل الاقتصادية المؤثرة على التقليل من واردات السلع الغذائية الأساسية، وأخيرا المبحث الثالث: المتعلق بالعوامل الطبيعية المؤثرة على تقليل الواردات من السلع الغذائية الأساسية.

أخيرا الفصل الرابع: المتعلق بالمسارات الممكنة لتقليل الواردات من السلع الغذائية الأساسية وذلك من خلال أربعة مباحث، المبحث الأول: يتناول إعادة هيكلة القطاع الزراعي، المبحث الثاني يتناول إعادة تأهيل الصناعات المرتبطة بالسلع الغذائية الأساسية والعمل على زيادة الاستثمارات لقطاع الزراعة، والمبحث الثالث: يتناول التنظيم الفعال لدوائر العلاقات الإقليمية والدولية، المبحث الرابع: يتناول الأمن الغذائي الأسرى للفقراء وصغار المزارعين.

ثم توصلت نتائج الدراسة إلى أن التعامل في أسواق الذرة الشامية والسكر يبدو احتمال كبير لمواجهة مصر لمخاطر التعامل في الأسواق الدولية في تدبير الاحتياجات من الكمية أو ارتفاع السعر بسبب تركيز النسبة الأكبر من واردات مصر في دولة واحدة (أمريكا في حالة الذرة الشامية بنسبة تركيز ٦٧%، البرازيل بالنسبة للسكر بنسبة تركيز ٨٥%)، عكس التعامل في أسواق القمح ذو

مخاطر قليلة بسبب وجود عدد كبير من الدول المصدرة للقمح مع انخفاض نسبة تركيز واردات مصر من الدول المستوردة، ومن ثمّ إمكانية تدبير احتياجات الكمية من هذه الدول أكثر احتماليه، كما تبدو احتمالات التعرض لمخاطر في التعامل في الأسواق الدولية للزيوت من الكمية أو ارتفاع السعر كبيرة بسبب تركيز النسبة الاكبر من واردات مصر في دولة واحدة، ولكن بالنظر إلى الأسواق الدولية للزيوت باعتبارها بدائل لبعضها البعض فإن ذلك يضعف من احتمالات مواجهة مصر لمخاطر التعامل في الأسواق الدولية لزيوت الطعام.

أوضحت نتائج الدراسة أن حصر السياسة الحكومية في دعم أسعار بعض السلع وترك السلع البديلة بأسعار مرتفعة إلى حصر النمط الاستهلاكي في هذه السلع دون النظر إلى البدائل، بالإضافة إلى ضرورة الابقاء على بعض شركات الزيوت والسكر والمطاحن تابعة للقطاع العام حتى تدخل في منافسة مع القطاع الخاص مع الحرص على وضع أسس سليمة لإدارة مثل هذه الشركات، واستخدام الحافز لتحسين الجودة.

أظهرت النتائج إجماع القطاع الخاص عن الدخول في الاستثمار الزراعي وانخفاض نسب مشاركته في الاستثمارات الزراعية، وعدم معادلة ذلك من القطاع العام في تعويض انخفاض تلك الاستثمارات، بالإضافة إلى أن تغير المناخ هو أحد التحديات التي تفوق قدرات أي دولة للتعامل معها بمفردها لمواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري مما يوجب على الدولة أن تتخذ إجراءات صارمة على الصعيدين العالمي والوطني لمواجهة نقص الانتاجية وما يصاحبها من مشكلات في توفر الغذاء في ظل ارتفاع معدلات الزيادة السكانية التي ستؤدي في النهاية إلى ظهور نسب الاكتفاء الذاتي أقل بكثير من النسب التأشيرية.



## مستخلص

محمد حسن أمين محمد-إمكانيات تقليل الواردات من السلع الغذائية الأساسية-رسالة ماجستير غير منشورة-معهد التخطيط القومي-٢٠١٧.

تُعد مشكلة تقليل الواردات من السلع الغذائية الأساسية لما لها من مخاطر سياسية واقتصادية واجتماعية، حيث تتعدد وتتشابك العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية التي تدفع نحو التزايد المستمر للواردات من السلع الغذائية الأساسية، وكيفية التأثير على تلك العوامل والتعامل معها على النحو الذي يقلل من تفاقم تلك الواردات، ولذلك استهدفت الدراسة التعرف على القيود والمحددات التي تعترض تقليل الواردات، وسبل العلاج المقترحة للتغلب على زيادة الواردات من السلع الغذائية الزراعية الأساسية، بالإضافة إلى التعرف على الوضع الإنتاجي والاستهلاكي للسلع الغذائية الأساسية وأهم الدول المنتجة لها.

وقد اشتملت الدراسة أربعة فصول، تناول الأول منها علاوة على المقدمة التي تضم أهمية الدراسة، والمشكلة، والهدف، ومصادر البيانات، بالإضافة إلى الطريقة البحثية، وقد تناول الإطار النظري والاستعراض المرجعي للدراسات التي تعرضت للتعرف والتحكم في السلع الغذائية الأساسية، ثم تناول اتجاهات أهم السلع الغذائية الأساسية.

الفصل الثاني: فقد تناول التركيز الجغرافي للسلع الغذائية الأساسية وذلك في مبحثين، أولهما بعض المؤشرات العامة للتجارة الخارجية الكلية والزراعية المصرية، والمبحث الثاني تناول هيكل أسواق الاستيراد لمصر من السلع الغذائية الأساسية.

تناول الفصل الثالث دراسة معوقات تقليل الواردات من السلع الغذائية الأساسية وذلك في ثلاثة مباحث، الأول منها تناول العوامل الاجتماعية التي

تؤثر على تقليل السلع الغذائية الأساسية، والثاني تناول تأثير العوامل الاقتصادية على التقليل من السلع الغذائية الأساسية، والثالث تناول تأثير العوامل الطبيعية على التقليل من السلع الغذائية الأساسية.

اما الفصل الرابع المسارات الممكنة لتقليل الواردات من السلع الغذائية الأساسية من خلال أربعة مباحث، أولهما الأمن الغذائي الأسرى للفقراء وصغار المزارعين، والثاني تناول إعادة تأهيل قطاع الزراعة، والثالث تناول إعادة تأهيل الصناعات الغذائية المرتبطة بالسلع الغذائية الأساسية وزيادة الاستثمارات الزراعية، والرابع تناول توسيع أسواق الاستيراد من السلع الغذائية الأساسية والدخول في كيانات اقتصادية كبيرة. تضمنت الدراسة الملخص باللغتين العربية والإنجليزية، والنتائج، والتوصيات، والمراجع والملاحق.

### ومن توصيات الدراسة:

تقليل الواردات من السلع الغذائية الأساسية من خلال محورين أساسيين أولهما المحور الداخلي ويختص بترتيب البيت المصري من الداخل عن طريق إعادة تأهيل وتحديث الصناعة والزراعة في مجال السلع الغذائية الأساسية وتنمية القدرات البحثية والعلمية للارتقاء بالإنتاجية لتحقيق الأمن الغذائي الأسرى للفقراء وصغار المزارعين والمحور الخارجي من خلال التنظيم الفعال لدوائر العلاقات الإقليمية والدولية.

### وتم الارتكاز على بعض النقاط لتحقيق تلك المحاور منها:

(1) إعادة تأهيل دور الجمعيات التعاونية من خلال تنشيط دور جمعيات الإصلاح الزراعي من خلال عدة أدوار أولها: التسويق التعاوني، وسوف يساعد تطبيق الحياة الإلكترونية (بطاقة حياة وخدمات زراعية مطورة) من خلال ارتباط الفلاح بالجمعية، في تفعيل الدور الذى كفله قانون التعاون